وجبالها وهذا خبر بلفظ الامر وقال القتبي فامشوا في مناكبها اي في
جوانبها ومنكبا الرجل جانباه وقال قتاده مناكبها جبالها قال وكان
لبشير بن كعب سرية فقال لها ان اخبرتني ما مناكب الارض فانت حرة فقالت
مناكبها جبالها فصارت حرة فاراد ان يتزوجها فسال ابا الدرداء فقال دع
ما يريبك الى ما لا يريبك ويقال هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي سهلا لكم
السلوك فيها فامشوا في مناكبها اي تمشون فيها وكلوا من رزقه يعني تاكلون
من رزق الله تعالى وتشكرونه واليه النشور اي الى الله تبعثون من قبوركم
ويقال معناه هو الذي ذلل لكم الارض قادر على ان ينشركم اي يبعثكم الا ترى انه ذكر
اولا خلق السماء ثم ذكر خلق الارض ثم ذكر النشور ثم خوفهم فقال عز وجل
ءامنتم من في السماء قال الكلبي ومقاتل يعني امنتم عقوبة من في السماء
يعني الرب تعالى ان عصيتموه ويقال هذا على الاختصار ويقال امنتم عقوبة
من هو حاكم في السماء قرا ابو عمرو ونافع بالمد والباو

والباقون بغير مد بهمزتين ومعناهما واحد وهو استفهام والمراد
به التوبيخ قرا ابن كثير بهمزة واحدة يعني مد على لفظ الخبر ان يخسف بكم
الارض يعني يغور بكم الارض كما فعل بقارون فاذا هي تمور يعني يدور بكم
الى الارض السفلى ام امنتم من في السماء يعني عذاب من في السماء ان يرسل
عليكم حاصبا اي حجارة كما ارسل على قوم لوط قال القتبي ام على
وجهين يراد به الاستفهام كقوله ام تحسدون الناس ومرة
او كقوله تعالى ام امنتم يعني اوامنتم وهذا كقوله افامنتم
ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم قال فستعلمون كيف
نذير يعني كيف تغييري عليهم بالعذاب ويقال معناه سيظهر لكم كيف
عذابي ولقد كذب الذين من قبلهم يعني الامم الخالية كذبوا
رسلهم فكيف كان نكير يعني كيف عقوبتي اياهم وانكاري لهم ثم قال
اولم يروا الى الطير يعني اولم يعتبروا في خلق الله تعالى في خلق
الطير فوقهم صافات باسطات اجنحتهن في الهواء ويقبضن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1